قوله تعالى وحمى الخنيس دان فان اصل كل واحد من الكلمتين غير اصل الاخرى فحمى من حمى الشي
عنه اذا قطعه والخنه رحمة الليل اذا استتره **الصنف الرابع التطبيق**
وهو ان تاتي لمعنى وضده كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله قوله تعالى
لا تحسبي ياسلم من رحل تحمل المشيب براسه فبكا ه وقد جا الطباق بالنفي كقول البحتري
تقبض في موضع لا اعلم التوى ويرى الى الشوق من حيث اعلم ه فقوله لا اعلم في موضع
اجهل ه وقد طابق ابو تمام باثني الاثنان اذا كان احدهما للحاضر والاخر للغايب
عن الجمع في بالد للمجرى النقيض في قوله ه سما الوجيس الى ان هانا او اتن ه فما الخطب الا
ان تلك ذوابل ه ومن الطباق قول البحتري ه ولا وضع عنه شك ولا رفع نعشك ه وقد
يطلق في هذا اسم المقابلة لكونها تقرن ه وان تريد تعالى فتوافق بينها وبين غيرها او تخالف
عند قصدك المخالفة لوتر طرس وطا وتعد باحوالا في احد المعنيين ويجب ان تاتي فيما توافقه
بمثل ما ترتب وعدد ت وفيما تخالفه باضداد ذلك من الله قوله تعالى فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ه
ونظيره قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء **ومنها قول الجعدي** ه
فتى تم فيه ما يسر صديقه على انه فيه ما يسوء الاعاديا ه **ويجوه** انا عجبا كيف يلتقيان وفي
وطوى على اهل غادر ه **الصنف الخامس لزوم ما لا يلزم** ه
ومعناه في الاصطلاح ان تاتي بالفاظ تضيق على نفسه والتزامه مؤاخاة الفاظ السجع او في
التبديل فاما التسهم فلا تقوم واما التسابل فلانه يقول عنهم عليم لا يكن حبك كلفا وقد نقل
بلغاه **الصنف السادس التضمين المزدوج** وهو ان تضع في
اثناء قرائن النثر او النظم لفظان تستحقان مع من اعاة حد ود الاسجاع الاصلية كقوله
تعالى وجنى من شاء بنيان وكقول بعض البلغا ولان ارفع دعامة المجد
والحمد اجتنابه وبرز بالحمد والمجد على اقرانه ولدس نباته ه احضر وا بقاء الاذهان
لعطاء الزمان فقد ختم باعلى فيه المتعهما واستنزوا ادان الايمان بقاء الرحمن فقد
تضمنها بكرمه لمتعهما ه **الصنف السابع الالتفات**
وهو ان يعدل من الغيبة الى الخطاب او من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم كما في

قوله تعالى ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وكقوله تعالى وهو الذي يسيركم
في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وكقوله تعالى الله الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت **وقد** جمع ابن النقيب الالتفات الثلاثة في بيت ابيات **وهي قوله**
تهاون ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم تسهد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاب الاسود
وذلك من نبا حاني وخبرته عن ابن ابي سعد ه وهو من اساليب الاتساع في الكلام اذا نقل
الكلام من اسلوب الى اسلوب كان ذلك انشط للسامع وايقظ للتابع مما لو جرى الكلام على اسلوب
واحد وتحقيق مواقعه بفوايد ومما يحقق به الفاتحة انه لما ذكر الخليق بالحمد اجرى عليه
الصفات العظام تعلوا لعلم بمعلوم عظيم الشان حقوق الثناء وغاية الخضوع والاستغاثة في
الاستعانة نحو طب ذلك المعلوم المبين بتلك الصفات فقيل اياك يا من هذه صفاته نخصك بالعبادة
والاستعانة لا نعبد غيرك ولا نستعين به ليكون الخطاب ادل على ان العباده له لذلك
التمييز الذي لا يحق العباده الا به ومن البلاغة ان تقدم ذكر الشي على سبيل الاجمال ثم توضحه بعد
ذلك فيكون ابلغ مما لو ذكرته من اول الامر وقد تقدم طايفة تشبه له بالتفخيم ومنه
قوله تعالى وان لم يكن من باب الالتفات هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ه
ونظيره ان تقول هل ادلك على رجل عالم عامل يسمع به في الدارين فلان وهذا ابلغ مما لو
قلت هل ادلك على فلان فانه رجل عالم عامل يسمع به في الدارين ه **الصنف الثامن**
الاعتراض وهو ان ياتي في حشو الكلام ما يتم الغرض
والمقصود به خصوصا اعتراض فيه او تكميل معنى يتعلق به وهو قوله تعالى فلا اقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم فقوله تعالى وانه لقسم
لو تعلمون عظيم معترض بين القسم والجواب ولو تعلمون معترض بين الصفة والموصوف
وكذا قوله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اخرى لنريك من اياتنا
الكبرى فقوله تعالى ايه اخرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)